

الباب السابع :

في فضل القرض

٦٧ - روى الإمام أحمد والترمذى واللفظ له ، وابن حبان في « صحيحه » مرفوعاً : « من منح مئحة لبني أو ورق ، أو هدى زقاقاً كان له مثل عتق رقبة »^(١).

ومعنى « منحة ورق » : عنى به قرض الدراهم ، وقوله « أو هدى زقاقاً » عنى به هداية الطريقة وإرشاد السبيل^(٢).

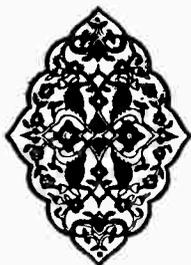
٦٨ - وقال صلى الله عليه وسلم : « كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ »^(٣).

(١) صحيح : أخرجه الترمذى برقم (١٩٥٧) وابن حبان برقم (٥٠٧٤ - إحسان) وأحمد (٢٨٥/٤) وغيرهم من طريق طلحة بن مُصَرِّف عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ عن البراء به . وقال الترمذى : « هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ » والحديث صححه الشيخ الألبانى في « صحيح الجامع » برقم (٦٥٥٩) . ومعنى المئحة : العطية كما في « مختار الصحاح » . وقوله « هدى زقاقاً » : أى هداية الطريقة ، وهو إرشاد السبيل .

(٢) هذا القول في « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذرى (٣٤/٢) .
(٣) حَسَنٌ : أخرجه الطبرانى في « الأوسط » و« الصغير » (برقم ٣٩٤ / ١٤٣) وابن عدى في « الكامل » (٥٦٧/٢) والبيهقى في « شعب الإيمان » برقم (٣٢٨٥) كلهم من طريق غسان بن الربيع : حدثنا جعفر ابن ميسرة الأشجعى عن هلال بن أبى ضياء عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود مرفوعاً به .

قلتُ : وهذا سندٌ ضعيف جداً فإن فيه جعفرًا هذا . وهو ضعف جداً كما في « الجروحي » لابن حبان (٢١٢/١ - ٢١٣) . لكن الحديث له شواهد تحسنه منها عنه أيضاً عند ابن ماجة وابن حبان وسنده صحيح . لذلك حسنه الشيخ الألبانى في « صحيح الجامع » (٤٥٤٢) و« صحيح الترغيب » برقم (٨٩٠) . « التعميق لترغيب » (٣٤/٢) .

٦٩ - وفي « الحديث : « دخل رجل الجنة فرأى مكروباً على بابها : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر »^(١) .
 قال بعضهم : وذلك أن الصدقة تقع في يد غنى في الباطن والقرض لا يأخذه إلا محتاج » .
 ٧٠ - وفي الحديث : « ما من مسلم يُقرض مسلماً قرضاً مرتين إلا كان له كصدقتها [مرة] »^(٢) .



(١) ضعيف جداً : أخرجه ابن ماجه برقم (٢٤٣١) وغيره من رواية أنس رضى الله عنه وسنده ضعيف جداً كما قال العلامة الألبانى فى « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٣٠٨٣) . وهو مخرج فى كتاب « قرّة العين بالمسرة بوفاء الدين » للعراقى برقم (٣٣) .

(٢) فى المخطوط : « مرتين » والتصويب من « ابن ماجه وغيره » .

(٣) حسنٌ : أخرجه ابن ماجه برقم (٢٤٣٠) وغيره عن ابن مسعود وهو مخرج بإسهاب فى « قرّة العين » للحافظ العراقى برقم (٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) .